المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 04-12-2007
الصفحـات : 2
العـــدد : 16314
المسلسل : 9

خادم الحرمين الشريفين. (أ ف ب)

أمير قطر. (أ ف ب)

ملك البحرين. (أ ف ب)

سلطان عُمان. (أ ف ب)

أمير الكويت. (أ ف ب)

رئيس دولة الامارات. (أ ف ب)

شكر خادم الحرمين على ما بذله من جهد خلال رئاسته الدورة السابقة للقمة الخليجية

أمير قطر: مخاطر شديدة تهدد أوطاننا والمنطقة والعالم

المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 04-12-2007 العـــدد : 16314
الصفحـات : 2 المسلسل : 9

□ الدوحة - محمد المكي أحمد

دعا أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني جميع المهتمين بالشأن الاقليمي والدولي الى مراجعة أنفسهم قبل فوات الأوان، وشدد على أن المطالب المتنازع عليها لا تخدم أهدافها بالاندفاع الى التخويف المتبادل وحملات الكراهية، وأطلق تحذيرات من «مخاطر شديدة تهدد أوطاننا والمنطقة والعالم»، لافتا الى أزمات عدة في المنطقة. ورأى أن تلك الأحوال لا تتحمل الضغوط، منبها من خطورة انفلات زمام الأمور بسبب تعدد أسباب الأزمة المستحكمة في المنطقة الخليجية والعربية.

وكان الشيخ حمد استهل القمة الخليجية الثامنة والعشرين بتوجيه «الشكر والتقدير» الى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز «على ما بذله من جهد مخلص خلال رئاسته الدورة السابقة للمجلس الأعلى ما اسهم في دعم مسيرته وتعزيزها» وشدد الشيخ حمد، لدى مخاطبته القادة أثناء افتتاح القمة أمس على «تطلعات الشعوب» الخليجية وقال «اننا مطالبون بمضاعفة الجهد من أجل تحقيق تلك التطلعات، حيث لا تنقصنا الامكانات والقدرات».

وفيما نبه الأمير الى «الأزمات المفعمة بالمخاطر» دعا جميع المهتمين بالشأن الاقليمي والدولي الى مراجعة أنفسهم قبل فوات الأوان. وحذر من ان «المطالب المتنازعة لا تخدم أهدافها بالاندفاع الى التخويف المتبادل وحملات الكراهية التي تثير الحفائظ وتعمق الشكوك، أو بالاقدام غير المحسوبة التي تؤدي الى عواقب غير مطلوبة».

وخاطب القادة بقوله إن «علينا أن ندرك الأدوات الجديدة للسياسة الدولية ومواثيقها ومؤسساتها ومنها الوكالات المتخصصة في الأمم المتحدة بالاضافة الى وسائل الحوار غير المقيد وغير المشروط وحسن التبصر في العواقب قبل الانسياق وراء الغرائز، كلها الآن عوامل تساعد على المراجعة وتجنب شرور لا مصلحة فيها لأحد بل أن ضررها واقع على الجميع».

وقال امير قطر: «إن جدول أعمال القمة يتضمن عدداً من القضايا السياسية والاقتصادية والأمنية». وأعرب عن أمله بأن «تتخذ القمة القرارات التي تحقق ما تتطلع اليه شعوبنا من آمال وطموحات».

وأضاف: «أن القمة الخليجية تنعقد في أجواء مخاطر شديدة تتهدد أوطاننا والمنطقة والعالم»، ووصفها بأنها مخاطر لا تمس الأمن فقط لكنها تمس سبل التقدم ومستويات الانتاج والعيش والرخاء ومناحي الحياة كافة في العالم اليوم، مؤكدا أن «الأمن والتنمية وجهان لعملة واحدة».

وحذر كل أطراف الازمة المستحكمة في المنطقة من أن «تلك الأحوال لا تتحمل اشتداد الضغوط والا افلت زمام الأمور» لافتا الى تعدد أسباب الازمة ومشيرا الى البرنامج النووي الايراني وحشد الجيوش والأساطيل في مياه الخليج، والأوضاع في العراق وخطرها على الوطن العربي، ومظاهر القلق المتزايد في باكستان، والبؤر الكامنة للارهاب، بالاضافة الى الأزمات المزمنة الناشئة من انكار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وما يترتب على قضيته من تداعيات بينها الظلم الفادح في الضفة وغزة واحتلال الجولان ومزارع شبعا، وشدد على أن تلك الأحوال جميعاً لا تتحمل اشتداد الضغوط والا أفلت زمام الأمور.

وتحدث الامير عن معدلات التنمية العالية التي حققتها مسيرة مجلس التعاون في مختلف المجالات، لكنه حض على الاهتمام بمجال البحث العلمي ورأى أن هذا المجال بحاجة الى مزيد من العناية لأنه من الأسس الرئيسية ليس فقط للتنمية المستدامة لكن للتقدم بمعناه الشامل، وقال إن التقدم الحقيقي يتطلب منا أن نكون مصدراً للمعرفة بمختلف جوانبها وقادرين على تطويرها وليس مستهلكين لها.

وأكد أن المحافظة على المكاسب، التي حققها مجلس التعاون والمضي لتحقيق الطموح، يتطلب تسخير كل الجهود الكفيلة بضمان السلم والأمن والاستقرار على أساس التعايش السلمي والاحترام المتبادل. وشدد على أن ذلك «يمثل رغبة حقيقية لكل دول المنطقة بما فيها الدول المطلة على الخليج».

وكان الأمير اشار الى أن الاسلام ألف بين شعوب المنطقة التي حباها الله موقعا يتوسط طرق التجارة منذ فجر التاريخ وأشار الى النفط حيث «حبانا الله (في الخليج) أن نكون من أكبر منتجيه».

وقال أن ثروات المنطقة استطاعت أن تفيض على امتنا العربية والاسلامية، ورأى أن هذه الثروة تؤدي اليوم دوراً فاعلاً ونشطاً في مواقع الانتاج والأسواق العالمية غرباً وشرقاً وتساعد على التنمية وتساند الاستقرار، وأضاف «نحن نريد أن يتفهم الجميع ولصالح الجميع أن هذه منطقة تستحق المحافظة عليها أمناً وسلاماً ورخاء يهم الانسانية جمعاء».

المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 04-12-2007
الصفحـات : 2
العـــدد : 16314
المسلسل : 9

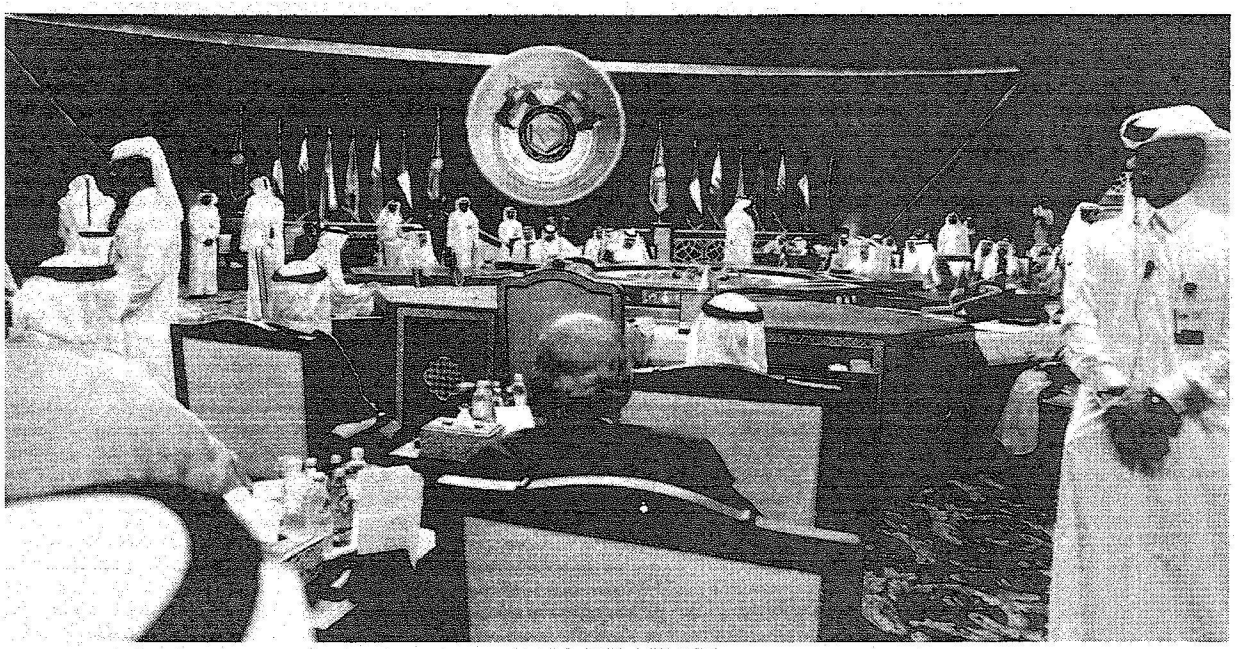

لقطة شاملة للجلسة الافتتاحية. (ا ف ب)